الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز. أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور و يهديهم إلى الصراط المستقيم (مناع القطان, ١٩٧٣: ٥). والقرآن الكريم مصدر الشرائع الأساسية في الإسلام و هو منهج الحياة الذي يستخدمه الإنسان. وقال الزرقاني (٢٠٠١: ٢١) إن القرآن كتاب هداية وإعجاز , من أجل هذين المطمحين نزل, وفيهما تحدث, و عليهما دل, فكل علم يتصل بالقرآن من ناحية قرآنية, أو يتصل به من ناحية هدايته أو إعجازه.

أنزل الله القرآن الكريم هدى للناس و أنزل على محمد صلى الله عليه و سلم تدريجيا في ردح من الزمان و يسلكه على نقلة دعوة الإسلام, و نزله ليس بدون الأهداف, و لكن معنى فيه خفية إلهية. إذا نطالع فيه فنجد.

و بإضافة إلي ذلك يعرف القرآن الكريم هو الكتاب الذي كان هدى للناس كافة و للمسلمين خاصة لأنه هداهم إلى الخير في كل ناحية الحياة من الشريعة و الأخلاق و ما أشبه ذلك بطريقة وضع المبادئ الأساسية المتعلقة بها, وقد أمر الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بإعطاء الأخبار عن تلك المبادئ، والأمر بالناس كافة لاهتمام بالقرآن وتعليمه (قريش شهاب, ١٩٩٦: ١٨).

أصبح القرآن الكريم مصدرا أساسيا لتربية الإسلام لأن له القيم البينة أنزله الله تعالى لإرشاد الناس وتربيتهم في أنشطتهم اليومية. وذلك كله مكتوبة في القرآن الكريم. نزل القرآن الكريم إكمالا للكتب التي أنزلها الله من قبل و يشمل على كل علم. قال الله عز و جل:

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (النحل: ٨٩)

للقرآن وظيفتان أساسيتان، وهما: مصدر التشريع و دليل على صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الرسالة. و القرآن الكريم كمصدر التشريع، يقدم معايير دينية مختلفة كدليل لحياة الإنسان لنيل السعادة في العاجلة والآجلة (أزوماردي أزرا, ١٠٤-١٠٥: ٢٠٠١) و المراد بالشريعة هنا هو الصراط المستقيم.

و بجانب ذلك أن القرآن الكريم كمصدر التشريع ، كذلك أوحى الله نبيه دليلاً على صدق رسالته لمن يعارض دعوته، و يسمى هذا في دراسة علوم القرآن بمعجزة (أزيومردي أزرى, ٢٠٠١: ١٠٤-١٠٥).

القرآن الكريم كتاب الله تعالى و كلامه, أنزله على النبي محمد عليه الصلاة و السلام و تكفل بحفظه إلى قيام الساعة, و جعله معجزة مصدقة ومؤيدة لـ نبوة و رسالة النبي عليه الصلاة و السلام و جاء كتاب هداية ورشاد للبشرية يستنير الناس بهداية و يتبعون تعاليمه, و يتقربون إلى الله بتلاوته و حفظه و تخلق بأخلاقه.

و كان من الواضح أن القرآن الكريم دليل على الصدق النبي محمد صلى الله عليه و سلم بل وظيفته الأساسية هي هدى للناس كافة. و المراد به أنه هداية الدين أو سمي بالشريعة. والشريعة لغة هي الطريقة للوصول إلى الماء, فكان الناس في حاجة ماسة إلى الماء في حياتهم و كذالك سائر المخلوقات. و روحه أيضا في حاجة ماسة إلى ماء الحياة. و الشريعة هنا تحملهم إليه (قريش شهاب, ١٩٩٦:١٢).

الإعجاز و المعجزة في اللغة مأخوذ من عجز, والعجز ضد القدرة و عجز عن الأمر إذا قصر عنه. و المعجزة اصطلاحا عند علماء الشريعة: أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم من المعارضة يظهره الله على يد رسله (مباحث في إعجاز

القرآن لمصطفى مسلم, ص ١٤, و الإتقان في علوم القرآن للسيوطي و مناهل العرفان للزرقاني ١/ ٦٦).

يمكن إجمال وجوه القرآن في أربعة أوجه ما يلي:

الوجه الأول: الإعجاز البياني

يقصد به نظم القرآن المحكم: فلو رفعت كلمة من القرآن و أدير لسان العرب لكي توضح كلمة أخرى مكانتها لم يستطع أحد إلى ذلك سبيلا, فالكلمة القرآنية فيما من دقة المعاني و جمال اللفظ و الترابط مع مثيلاتها في الآية. و كذلك الأسلوب القرآني المعجز الذي يجمع بين الفخامة و العذوبة (الخطابي, ١٩٧٦: ٢٦).

الوجه الثاني: الإعجاز العلمي

يراد به اللفتات و الإشارات التي جاءت في القرآن الكريم إلى المخلوقات لإبراز عظيمة الله تعالى و قدرته ووحدانيته من خلال دقة صنعها, فقد جاءت آيات كثيرة تشير إلى حقائق في الكون (الفَلَكُ) وفي الطبيعة (الجِبَالُ, و الأَنْهَارُ, و النَّبَاتُ, و الحَيَوَانُ, و الإِنْسَانُ) و غير ذلك.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الوجه الثالث: الإعجاز التشريعي

لقد جاء القرآن الكريم بهدايات تنظم علاقات الإنسان بنفسه و بغيره و أيضا بالله سبحانه و تعالى, ففيه الهدايات المتعلقة بالعقائد, و في الهدايات المتعلقة بالتشريعات لتنظيم أمور المجتمع, و في الأخلاق التي تعتبر ثمرات للعقيدة. و لقد شبه القرآن الكريم العقيدة الإسلامية بجذور الدوحة الضارية في الأرض, و التشريعات التفصيلية بجذع الشجرة و أعضائها المتفرعة, والأعمال الصالحة والأخلاق الإسلامية.

الوجه الرابع: الإعجاز اللفظي

إن الإعجاز اللفظي في القرآن الكريم لا حدود و لا نهاية له, و مهما طالت أعمارنا فلن نحيط علما بهذا الإعجاز, و لذلك أمرنا ربنا عز و جل بأن نقرأ القرآن بتعقل و تدبر لكي نفهم بعض هذا الإعجاز اللفظي في استخدام المفردات و الكلمات, لكي نهتدي و نؤمن بالله وحده بلا شريك و أن القرآن الكريم فعلا لا مثيل و لا شبيه له, و أنه أصدق الحديث و أحسن القصص, و لن نستطيع نحن البشر أن نأتي بأي آيات من مثله و لو كان بعضنا لبعض ظهيرا.

وبصرف النظر أن القرآن الكريم هو الكتاب الضابط لحياة الإنسان و المرجع الأول و الآخر للمسلمين, فهي أعجبية نبوية و دليل أبدي على انتشار الإسلام و تعاليمه العالمية. لا يوجد كتاب على الأرض يستحق اهتمام المسلمين أكثر من القرآن. المسلمون ملزمون بالاهتمام الجاد بالقرآن الكريم بأشكال مختلفة من الاهتمام, من تعلم الحروف حتى يتمكنوا من تلاوة الآيات المقدسة في الفصح, و فهم الترجمة كخطوة أولى والحد الأدنى من التعرف على محتوياته إلى تعميق التفسير و الإشارات. العلامة الصريحة و الضمنية وراء عظمة معنى كل آية.

يظهر أن القرآن الكريم معجز بكل ما يحتمله هذا اللفظ من معنى فهو معجز في ألفاظه و أسلوبه، و الحروف الواحد منه في موضعه من الإعجاز الذي لا يستغنى عنه غيره في علاقة الكلمة, و الكلمة في موضعها من الإعجاز في علاقة الآيات. و هو معجز في بيانه و نظمه. يجد فيه القارئ مظاهر الحياة و الكون و الإنسان و هو معجز في معانيه التي كشفت الستر عن الحقيقة الإنسانية و رسائلها في الوجود (مناء القطان, ١٩٧٣: ٢٦٢-٢٦٣).

الإعجاز الذي يحتمله القرآن الكريم يشتمل على النواحي المختلفة فالله تعالى أنزل القرآن الكريم ليكون معجزة مؤيدة للنبي عليه الصلاة و السلام تمثل الإعجاز بما حواه القرآن الكريم من فصاحة و بلاغة, و إخبار على الغيب و قصص الأمم السابقة, وما تضمنه من إعجاز علمي و تشريع و لغوي. كانت لغة

القرآن الكريم جميلا اختيار ألفاظه و أجمل اللغات استعمالا يحدها قارئه وسامعه .

و القرآن الكريم كتاب عظيم بالمعجزة الكبرى, من معجزات القرآن الكريم الإعجاز اللغوي لما يرتبط باللغة العربية و فيه معجزة بكل ما يحمله ألفاظه و أساليبه. و كان فيه كلمة تدل على معان كثيرة, سميت بالمشترك اللفظي (أحمد مختار عمر, ١٩٩٢: ١٤٥), مثلا لفظ " الأمة" التي من أحد معانيها الأمد و الحين و الإمام الذي يقتدي به و الدين و الملة و الجماعة من الناس و الفرقة و الطائفة, فهذه اللفظة متعددة المعاني.

من مظاهر إعجاز القرآن الكريم اللغوي ما يرجع إلى دقائق الألفاظ أو الكلمات في القرآن الكريم. و منها ألفاظ التي تندرج في مصطلح المشترك. و هو اللفظ الواحد الذي يتناول المعاني الكثيرة المختلفة, تنكشف هذه المعاني عن طريق البحث عنها على ضوء علم الدلالة.

أنزل الله القرآن الكريم على رسولنا محمد ص. م باللغة العربية, كما قال الله تعالى : إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف : ٢)

كما هو المعروف أن لغة القرآن الكريم عربية, و من يريد فهمه فعليه أن يستوعب على قواعد اللغوية مثل علم النحو و الصرف و الاشتقاق و البلاغة و أن يفهم أساس اللغة العربية و تذوق أساليبها و أسرارها و ما أشبه ذلك من فروع العلوم العربية. (محمد نور إخوان, ٢٠٠٢: ١٠)

و مما لا شك فيه أن معرفة اللغة العربية أول أساس لفهم مضامين القرآن الكريم. لأنه يحتوي على ما يحتاج إليه الإنسان لا سيما المسلمين من الأوامر و الواحي و العلوم و الشرائع وما أشبه ذلك.

توجد في القرآن الكريم معاني ألفاظ مشتركة و منها لفظ "آدم" وضع محمد فؤاد عبد الباقي هذا اللفظ في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٢٥ موضعا

(محمد فؤاد عبد الباقي: ٢٤), بصيغة الصرفية المختلفة و هي إنتشرت في مختلف سور القرآن الكريم وآياته. و لهذا اللفظ معان مختلفة (محمد فؤاد عبد الباقي ٨٠: ١٩٤٥).و لكن لفظ آدم في القرآن لا يقوم وحده ، ولكن هناك بعضا منه يضيف إلى لفظ ابن أو بني.

يعرف بآدم أحيانا هو اسم نبينا آدم عليه السلام, فآدم هو أول أسماء في الأرض. و قد سماه الله سبحانه و تعالى بهذا الاسم, لأنه خلق آدم من أديم الأرض (الطين الأحمر). و حينما ننظر إلى كتب التفسير أو المعاجم, يعرف أن معنى آدم له اختلاف المعاني, و لا يراد دائما آدم باسم سيدنا آدم عليه السلام.

لفظ آدم في المعاني السياقية له معاني كثيرة, منها أبو بشر, خليفة و الباقي بمعنى آدم نفسه. وكذلك لفظ آدم بصيغة الإضافة بلفظ بني أو إبن له معاني كثيرة أيضا, منها: جميع الأمم, ذرية آدم, بنو عامر وغير ذلك.

و منها ما ظهر في الآية التالية, قال الله تعالى في القرآن الكريم:

اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰٓى اٰدَمَ وَنُوْحًا وَّاٰلَ اِبْرٰهِيْمَ وَاٰلَ عِمْرٰنَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ (ال عمران: ٣٣)

و كان لفظ آدم في هذه الآية بدل على معنى "أبو بشر". و يفيد هذا إلى أن لفظ آدم لا يفيد معنى واحدا فحسب, أي بمعنى آدم نفسه مثلا, بل يمكن أن يختلف معناه حسب السياق.

و قال تعالى أيضا:

يٰبَنِيْٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايٰتِى۪ فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (الأعراف: ٣٥)

و كان معنى لفظ بني آدَمَ هناك يعني جميع الأمم, و ليس معناه واحدا, بل منها بمعنى ذرية آدم, بنو عامر, قبيل و هبيل و ما أشبه ذلك.

و مما سبق بيانه أن لفظا واحد يحتوي على معان مختلفة و هذا يطلق بمصطلح اللفظ المشترك عند علم الدلالة. و لتكون المعاني المتضمنة في كل من الآيات مكشوفة واضحة, فتمس الحاجة إلى الدراسة و البحث عنها على ضوء علم الدلالة.

و قال أحمد مختار عمر (١٩٩٢:٢١٠) إن اللفظ حسب معانيه الدالة عليه عند علم الدلالة ينقسم على ثلاثة أنواع, هي:

- المترادف, و هو الألفاظ المختلفة للدلالة على معنى واحد باعتبار واحد,
- المتضاد, و هو كلمتان أو أكثر لها معنى متعارض,
- المشترك, و هو اللفظ الذي يحمل أكثر من معنى.

و بالإضافة إلى ذلك, من اللازم النظرة إلى المعاني الواردة في القرآن الكريم. و هذا يحتاج إلى دراسة المعنى, حتى يتمكن من فهم الرسالات السماوية و التعاليم الأساسية الواردة في القرآن الكريم. و لدراسة المعنى تظهر أهمية علم الدلالة (عزيز فخر الرازي, ٢٠٠٤: ٤).

ليس للقرآن الكريم إعجاز من جهة لغته فحسب بل له إعجاز في تضمين آياته حتى يصبح المراجع الأساسية لكل ناحية لا سيما التربية. و كانت التربية ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع. أنها كالأمر الضروري لا يمكن إطلاقها من الاقتراض و التعريفات عن معناها الحقيقي, و بخاصة التربية التي مصدرها شرائع دينية يعني التربية الإسلامية.

فكان القرآن للتربية أفضل مصدر, لأنه أصل الشريعة, و أساس الإسلام, و صلب هذا الدين, عقيدة وشريعة وسلوكا. و القرآن الكريم كتاب يهتدي به لتحسين السلوك, وتوجيه وتربية للأفراد و الجماعات و أمان لكل ما يصدر عن الإنسان.

ذهب أحمد تفسير (٢٠٠٤) إلى أن التربية الإسلامية إجمالا هي التربية التي مصدرها الشرائع الدينية. و للتربية الإسلامية لها أنظمة متخذة للحصول إلى هدف التربية. و من عناصر التربية الإسلامية المهمة هي, مربي و متربي و بيئة التربية و مادة التربية حتى طريقة ومنهج التربية.

كل الآيات في القرآن الكريم تتضمن المعاني المفيدة في حياة الإنسان في عدة جوانبها ومنها التربية. و بعبارة أخرى أن القرآن هو هدى للناس, فهو هدى في عملية التربية. و كذلك الآيات التي تشتمل على لفظ (آدم) في القرآن الكريم لها المعاني المفيدة في عملية التربية الإسلامية.

لا شك في أن التربية المثالية دائما له دليل يقود إلى الحقيقة. القرآن من أعظم الضوابط في التربية. لأن فيه يبحث عن كل الأشياء المتعلقة بحياة الإنسان. و بالإضافة إلى هذا يعرف أن كل آية الواردة في القرآن لا تنفصل عن القيم التربوية الواردة فيه، بمعنى أن القرآن يحتوي على تعليمات محددة في مجال التربية. سواء كان لفظ آدم الذي يذكر في القرآن ، فلا يمكن فصل معناه عن القيم التربوية التي يحتويها. آدم والبشر وأبناء آدم هم أفراد يجب تعليمهم وتربيتهم لتحقيق كمال خلقهم حتى يلعبوا دورهم كمخلوقات من الله يؤمنون ويعلمون ولديهم أخلاق. فيعني هذا إلى أن آدم وذريته يجب أن يكونوا قادرين على أن يصبحوا معلمين ، بحيث يكون هناك استمرارية جيدة للتعليم في كل جيل يأتي لاحقًا ، كما قال الله عز وجل في سورة البقرة الآية ٣١:

وَعَلَّمَ اٰدَمَ الْاَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ فَقَالَ اَنْۢبِـُٔوْنِيْ بِاَسْمَآءِ هٰٓؤُلَآءِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ (البقرة: ٣١)

وفيما يتعلق بالآية المذكورة قال الشيخ جلال الدين في تفسيره الجلالين: أن الله تعالى قد علم آدم الأسماء أي أسماء المسميات كلها بأن ألقى في قلبه علمها ثم عرض المسميات و فيه تغليب العقلاء. و يفهم من هذا ، فإن آدم في الواقع هو مخلوق الذي خلقه الله، وقد عين الخليفة ، وفي نفس الوقت يعلم نسله ما علمه

الله إياه. لأن آدم خلق بعقل يميزه عن باقي المخلوقات. ألهمه الله بعلم وخصائص وأسماء شتى, أساسيات المعرفة, القوانين وغيرها، حتى تنتشر فيما بعد على الدوام حتى يتحقق التربية القائمة على الشريعة الإسلامية.

وبالنسبة إلى البيان السابق, يفهم أن التربية لها علاقة وثيقة بالشريعة الإسلامية. وفي نفس الوقت، فإن القرآن والسنة النبوية هما المصدران الرئيسيان للإسلام في تقويم حياة الإنسان. يحتوي على القوانين والقيم التي تجعله المصدر الرئيسي للتربية الإسلامية. و مع ذلك ستجد كثير من التعليمات التي تقدم لمحة عامة عن التربية، وخاصة التربية الإسلامية. التربية الإسلامية هي كل الجهود المبذولة للحفاظ على الطبيعة البشرية وتنميتها والموارد البشرية الموجودة فيها من أجل تكوين إنسان كامل وفق الأعراف الإسلامية (الأحمدي ، ١٩٩٢: ٢٠).

ترتبط القيم دائمًا ارتباطًا وثيقًا بنمط الحياة البشرية، سواء كانت جيدة أو سيئة، خاطئة أو صحيحة. توجد في التربية الإسلامية قيم مختلفة تدعم تطبيق التعليم. تصبح هذه القيم أساسًا لتنمية الروح حتى تتمكن من توفير مخرجات التعليم التي تتوافق مع توقعات المجتمع الأوسع. النقاط الرئيسية لقيمة التربية الإسلامية التي يجب غرسها في الأطفال هي قيمة التربية الدينية (الاعتقادية)، وقيمة التربية السلوكية (العملية)، وقيمة التربية الأخلاقية (الخلقية) (الأحمدي ، ١٩٩٢: ٥٨.). و قد قالت زكية دراجات ، القرآن هو كلام الله ، الوحي الذي أخبره جبريل إلى النبي محمد. وهذا يعزز معنى القرآن نفسه، فهو سلسلة من النظريات كدليل لحياة الإنسان.

من مظاهر السابقة, أرادت الكاتبة أن تقوم بالبحث عن دلالة لفظ آدم في القرآن الكريم و ربطه بالتربية الإسلامية, يتمثل هذا البحث في الموضوع:

"مفهوم آدم في القرآن الكريم (دراسة تحليلية عن لفظ آدم في القرآن الكريم و ضوئها التربوية)"

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على ما قد سبق بيانه، فتحقيق البحث الذي قررته الكاتبة في صورة الأسئلة الآتية:

١. ما الآيات المشتملة على لفظ آدم في القرآن الكريم؟
٢. ما المعاني المعجمية للفظ آدم في القرآن الكريم؟
٣. ما المعاني السياقية للفظ آدم في القرآن الكريم؟
٤. ما القيم التربوية في الآيات المشتملة على لفظ آدم في القرآن الكريم؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

فالأغراض في هذا البحث هي:

١. معرفة الآيات المشتملة على لفظ آدم في القرآن الكريم
٢. معرفة المعاني المعجمية للفظ آدم في القرآن الكريم
٣. معرفة المعاني السياقية للفظ آدم في القرآن الكريم
٤. معرفة القيم التربوية في الآيات المشتملة للفظ آدم في القرآن الكريم

الفصل الرابع: أساس التفكير

القرآن الكريم من الكتاب الذي له إعجاز كثير في العالم. لا نهاية في مناقشة إعجاز القرآن الكريم، لأنه دليل على حقيقته ولا يقف على إعجازه من جهة الألفاظ فحسب بل جهة الأحرف.

من المعروف أن في القرآن الكريم علوم و فوائد كثيرة من أي ناحية كانت التي لا تحصى عددها من النوافع لحياة الإنسان و من الفوائد المهمة هي ناحية الألفاظ و التربية. فالألفاظ يرى بأن لها معان مختلفة متنوعة التي تعجب القارئين فيه و هذا يوجد في علم اللغة و ما فيه. و أما التربية فهي التي تخبرنا ما يتعلق بالتربية كلها من كيفيتها و علومها و ما أشبه ذلك مما يلزم علينا تطبيقه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

حينما ننظر إلى إعجاز القرآن الكريم و نهتم به من ناحية الألفاظ، نجد كلمة واحدة لها معان كثيرة و يسمى هذا في علم الدلالة بالمشترك. المشترك هو لفظ واحد دل على معان. و قال عبد الكريم مجاهد(١٩٦٧: ١٢٢) إن المشترك كلمة واحدة تدل على معان عدة على سبيل الحقيقة والمجاز. ومثله لفظ آدم. وجدت هذه كله في القرآن الكريم كثيرة مع اختلاف معناها.

و كما هو المعروف أن علم اللغة علم يدرس فيه اللغة لأن اللفظ و المعنى جزء من أجزاء اللغة. و قال رمضان أبو التواب في كتابه: المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي (١٩٩٧ : ١٠ - ١٢) إن علم اللغة يشتمل على العناصر و هي:

١. دراسة الأصوات (*Phonology*) التي تتألف منها اللغة، و يتناول ذلك تشريح الجهاز الصوتي لدى الإنسان، و معرفة إمكانات النطق المختلفة الكامنة ووصف أماكن النطق و مخارج الأصوات في هذه الجهاز. و تقسيم الأصوات الإنسانية إلى مجموعات، تظهر في كل مجموعة منها خصائص معينة، و دراسة المقاطع الصوتية، و النبر (*Sterssing*) و التنغيم (*Intonation*) في الكلام، والبحث عن القوانين الصوتية التي تمكن وراء إبدال الأصوات و تغييرها. كل ذلك يتناوله فرع خاص من فروع اللغة وهو علم الأصوات.
٢. دراسة البنية (*Morphology*) أو البحث في القواعد المتصلة بالصيغ، واشتقاق الكلمات (*Word Derivation*) و تصريفها، و تغيير أبنية الألفاظ الدلالة على المعاني المختلفة و هو ما يدرس عند العرب بعلم الصرف.
٣. دراسة نظام الجملة (*Syntax*) من حيث ترتيب أجزائها و أثر كل جزء منها في الآخر و علاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض، و طريقة ربطها و هذه تسمى بعلم النحو
٤. دراسة دلالة الألفاظ أو المعاني المفردات (*Semantics*) و العلاقة بين هذه الدلالات و المعاني المختلفة و الحقيقي منها و المجازي و التطور الدلالي و

عوامله و نتائجه و نشوء الترادف والاشتراك اللفظي والأضداد و غير ذلك. و هذه تسمى بعلم الدلالة.

٥. البحث في نشأة اللغة الإنسانية (*Psycholinguistics*) فهو أحد دراسة علم اللغة الذي يقارن اللغات و يدرس تطور اللغة من وقت لآخر و يراقب أحوال كيفية تغيير اللغات و يكشف سبب تغيرها.

٦. علاقة اللغة بالمجتمع الإنساني والنفس البشرية (*Psycho Sociolinguistic*) تتكون من علم النفس و الاجتماع و اللغة. إضافة إلى ذلك أنها دراسة اللغة المصاحبة لحالة نفسية المجتمع.

٧. البحث في حياة اللغة وتطورها (*Descriptive Linguistics*) لكل النواحي من علم الصوت و علم الصرف و علم اللغة و علم الصرف وما أشبه ذلك من العلوم اللغوية.

و قال محمد علي الخولي (١٨: ١٩٨٩) أن علم اللغة هو علم الذي يدرس اللغة و هو ينقسم إلي فرعين:

١. علم اللغة النظري (*Theoretical Linguistics*) : و يشمل هذا الفرع عدة علوم منها علم الأصوات و علم الفونيمات (*Phoneme*) و علم اللغة التاريخي (*Historical Linguistics*) و علم المعاني(*Semantics*) و علم الصرف (*Morphology*) و علم النحو (*Syntax*).

٢. علم اللغة التطبيقي (*Applied Linguistics*). يشمل هذه الفرع عدة علوم منها تدرس اللغة الأجنبية و الترجمة و علم اللغة النفسي (*Psycholinguistics*) و علم اللغة الاجتماعي.(*Sociolinguistics*)

و في خصائص التحليل أن اللفظ و المعنى يبحثان في علم المعاني هما من الفروع في علم اللغة النظري. و علم المعاني هو علم يبحث عن علامة المعنى و علاقة اللفظ باللفظ الآخر في ناحية المعنى. و بعض علماء اللغة يذكروها بعلم الدلالة (*Semantics*).

علم الدلالة هو فرع من اللغويات التي تدرس المعنى. قال أمين الدين (٢٠٠٨: ١٥) أن علم الدلالة تعني دراسة المعنى. بينما يتفرج عبد الخير (٢: ١٩٩٠) أن علم الدلالة هو مجال الدراسة في اللغوية التي تدرس المعنى أو المعنى في اللغة .

أما بنسبة الكائنات التي نوقشت في دراسة علم الدلالة هو المعنى الكامل الوارد في اللغة. أما مفردات اللغة عند علم الدلالة فينقسم إلى ثلاثة أنواع، و هي:

١) المتباين، هو ان يدل اللفظ الواحد على معنى واحد. و هو أكثر اللغة.
٢) المشترك، هو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من المعنى. فإن كانت دلالته على معنين غير متضادين فهو مشترك اللفظي (*Polisemio*), و أما إذا كانت على معنيين متضادين فهو من باب الأضداد (*Antonym*).
٣) المترادف، و هو أن يدل أكثر من اللفظ على معنى واحد.

و الحاصل أن اللفظ في اللغة العربية نجده كثيرا بوجود العلاقة المعونة أو أنواع الدلالة اللفظ أو وحدات اللغة الأخرى مع اللفظ الآخر أو غيرها. العلاقة المعونة قد تكون تختلط بين أنواع الثلاثة السابقة.

و قسم أحمد مختار عمر (١٩٩٢: ٣٦) أنواع المعنى في اللغة العربية إلى خمسة أنواع، و هي: المعنى الأساسي (*Basic Meaning*)، و المعنى الإضافي (*Additional Meaning*)، والمعنى النفسي (*Psychological Meaning*)، و المعنى الأسلوبي (*Stylistic Meaning*)، و المعنى الإيحائي (*Suggestive Meaning*).

و سمي عبد الخير (٢٠٠٣: ٢٨٩) أن المعنى المعجمي هو المعنى الحقيقي أو المحسوسي أي يدرك بالحس أو الحواس و يكون في المعاجم الأساسية.

و أما المعنى السياقي كما قال عبد الكريم مجاهد (١٩٦٧: ١٥٧) هو معنى اللغة الذي يمكن فهمه بناء على بيئة مستخدمي اللغة بحيث يمكن لكلمة واحدة أو تكون مجموعة منتوعة من المعاني بناء على الغرض من السماعة.

و المفهوم عن علم الدلالة أنه دراسة المعنى، اعتمادا على أن المعنى جزء من اللغة فعلم الدلالة جزء من علم اللغة (أمين الدين، ٢٠٠٣: ١٥). و المعنى ينقسم إلى قسمين: الأول معنى المعجمي و هو المعنى الأصلي (*Original Meaning*) و الثاني المعنى التركيب (*Structural Meaning*) و هو المعنى السياقي أو المعنى الموقف (*National Meaning*).)

و هذا الجزء الدلالي يتجرب أن يبحث عن الألفاظ مجال استعمالها أو بعبارة أخرى يبحث التحليل الدلالي ان يجمع و يفرق و يتصل كل المعنى الحقيقي موافقا بالسياقي. وكذلك لفظ "آدم" له معان عديدة مختلفة.

أما مفهوم التربية الإسلامية عند أحمدي (١٩٨٨: ٣٦٦) فهو محاولة للحفاظ على الطبيعة البشرية و الموارد البشرية الموجودة و تكوينها في تكوين الإنسان الكامل وفقا للمعايير الإسلامية.

ذهب أحمد تفسير (٢٠٠٤) إلى أن التربية الإسلامية إجمالا هي التربة التي مصدرها الشرائع الدينية. كانت التربة لها محدد الأهداف، واضح الخطوات، معلوم المصادر، متكامل الجوانب، متنوع الأساليب، قائم على فلسفة بيئة المفاهيم. و كانت التربية هي المهمة الأولى لحركة سلوك التلاميذ، لإنها هي وحدها أساس التغيير، و محور الصلاح و الإصلاح (حسن البنا : ١٩٩٢: ٧).

أما القيمة في معجم الإندونيسي فهو القدر و النوعية أو الصفات المهمة و فائدة للإنسان. و القيمة يعطى معنى للحياة و المرجع و نقطة تحول و غرض الحياة. و القيمة في الإسلام هو الأخلاق، فالمراد بالأخلاق هو الأخلاق هي السمة المميزة للإسلام و الأخلاق. لأن القيمة و الأخلاق ترتبطان فبينهما وحدة في نفس المعنى (لانج جولونج: ١٩٨٨: ٣٦٦). و أما قاله عبد الحميد القيم في النفس قيمة التربوية و روحية, و القيمة التربوية العقلية, و القيمة التربوية خلقية, القيمة التربوية اجتماعية. قيمة التربوية اعتقادية هي القيمة نسبتها بالإيمان مثل الإيمان بالله, و الملائكة و غيرها. و قيمة التربوية العقلية هي التي تبنى على التفكير العقلي

في موضوع القيمة و تقرر وجودها. و القيمة التربوية الخلقية هي القيمة نسبتها بالأخلاق. و القيمة التربوية الروحية هي القيمة نسبة الروحاني و ارتباط الإنسان بالله. و القيمة التربوية العقلية هي القيمة نسبتها بالعقل, تهدف لفهم و تحليل خلق الله. و القيمة التربوية الاجتماعية, فهدفه الاجتماعي ألا و هو تكوين شخصية كاملة للروح و الجسد و العقل.

مما ينتج إلى ذلك من مفهوم القيمة والتربية الإسلامية أن قيم التربية الإسلامية هي مجموعة من مبادئ الحياة المترابطة التي تحتوي على تعاليم من أجل اختيار و تنمية الطبيعة البشرية و الموارد البشرية الموجودة لها تشكيل الإنسان بأكمله (الإنسان الكامل) وفقا للمعايير أو التعاليم الإسلامية.

في التربية الإسلامية لها متنوعة القيم التي تعاون أنشطة التربية فأصبحت القيمة أساسا لتطوير الروح من أجل توفير مخرجات التعليم وفقا لتوقعات المجتمع الأوسع. أما النقاط الرئيسية لقيمة التربية الإسلامية التي يجب استثمارها في القيمة الأساسية لتربية الأولاد فهو القيم الاعتقادية *(values of faith)* والقيم العقلية *(the value of sense)* والقيم الخلقية (*ethical value*) (أحمدي، ١٩٩٢: ٥٨).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

القيم التربوية الإسلامية عند عبد المجيب و يوسف مذكر (٢٠٠٦: ٣٦) تنقسم على ثلاثة أقسام، وهي:

١. القيم الاعتقادية و هي تتعلق بما يجب على المكلف اعتقاده في الله عز و جل و ملائكته و كتبه و رسله واليوم الآخر.
٢. القيم الخلقية هي تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل و أن يتخلى عن الرذائل.
٣. القيم العقلية هي التي تتعلق بتعليم العقل والتفكير الصحيح في الحياة.

و لتوضيح مشكلات البحث تتقدم الكاتبة الرسم البياني الآتي:

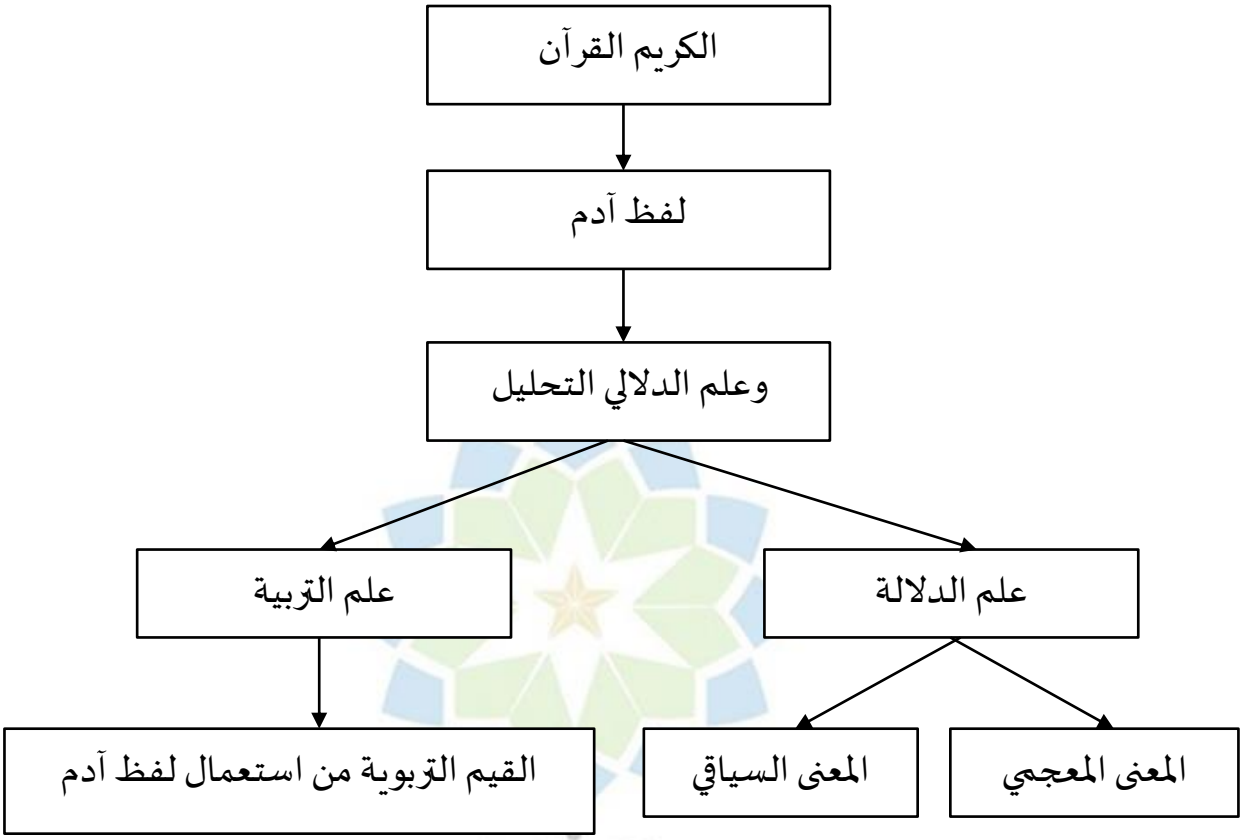

الفصل الخامس : البحوث السابقة المناسبة

بعد أن قامت الكاتبة بتفتيش البحوث السابقة التي كانت مناسبة بموضوع هذا البحث الأول عن لفظ آدم لم يجد البحث عنه. فإن هذا البحث هو البحث الأول عن لفظ آدم والقيم التربوية و لو وحيدا المتضمنة فيه على ضوء علم الدلالة في محور موضوع اللفظ المشترك و علم التربية الإسلامية.

فيهدف هذا البحث إلى معرفة معاني لفظ آدم المتنوعة و قيمه التربوية من القيم الاعتقادية و القيم الخلقية والقيم العقلية.